العدد (1681) السنة السابعة - الاثنين (21) كانون الاول 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

صورة للمسؤول !

عبد الزهرة المنشداوي

المعلومات التي تناقلتها الأوساط العلمية التي تذهب الى القول بان الدخل اليومي لربع سكان العراق اقل من خمسة دولارات، ليس بالمستغرب، او الذي يدعو الى المفاجأة.
فحال الكثير من المواطنين العراقيين يدعو الى الرثاء،ولكن يا ترى الى من يتوجه هؤلاء من اجل حل مشاكلهم مع الفقر الذين ينوءون تحت وطأته وأصحاب الحل والعقد في شغل شاغل عنهم.
زيادات ايراد النفط لايفرح بها المواطن الفقير اكثر مما يرقص لها المسؤول لزيادة غلته من الأموال اكثر مما يستحق عن طرق غير مشروعة زيادة المال في العراق تعني زيادة عمليات الفساد واستشراءها.
كتبنا الكثير عن المعاناة الانسانية التي تعاني منها شرائح مجتمعنا،وهي شرائح معروفة تسكن في امكنة معينة ،مطاردة ومهددة مثلما كانت عليه في السابق.التغيير الذي بنت عليه الامال في انه سيكون الى جانبها نفضت يدها منه الى المرفق فالتغيير اتضح لها فيما بعد زيادة الفقير فقرا والغني ثروة على ثروة.
الحديث عن موارد نفطية لم يعد يعطيها الامل في تحسين احوالها فهذه الموارد مثل غيرها ستدرج في قوائم وحسابات وتصب اخر الامر في جيب (هذا وذاك)من بعض المسؤولين الذين نتوقع لهم خلال دورة انتخابية ثانية ان يزدادوا سمنة وتتقدمهم كروش ضخمة وستكون لديهم من الممتلكات والعقارات الشيء الكثير. وربما سيدفعهم غناهم الفاحش الى ايجاد وسائل تسلية لقتل اوقات فراغهم اللانهائية ربما يفكرون في اقامة احواض تماسيح في منازلهم تستورد من افريقيا او البحث او شراء ضفادع وسلاحف نادرة.
كذلك نتوقع منهم وفرة في المال تدفعهم للبحث عن مشاريع استثمار لتشغيل هذه الاموال التي حصلوا عليها من العراق الجديد..عراقهم لوحدهم. وسيدفعون بها بطبيعة الحال الى الدول المجاورة وهي الامكنة التي يرون فيها الاولى بهذا المال الوفير من اجل اقامة مصانع ومشاريع تستوعب الايادي العاطلة في تلك الدول المسكينة.
الموارد النفطية وازديادها تعني فيما تعنيه ايضا زيادة سرقات البنوك وشبكات لصوص تعمل في قلب المؤسسة الحكومية، لصوص من نوع اخر يسرقون ويتقاضون رواتب شهرية تكفلت الدولة بملبسهم ونقلهم ودفع ايجار الدور التي يشغلونها مع انهم يملكون عقارات تعد الاغلى ثمنا في العاصمة بغداد. ولكن في عرف الدولة هم الاحوج للرعاية والاهتمام والمساعدة من مواطن يسكن شرق العاصمة بغداد لايجد مسكنا ولا ثمنا ولاماء نظيفا ومرشحا لشتى أنواع الأمراض هو وعائلته في حين لا يمكنه الحصول على حبة (باريستول) وبراميل النفط العراقي تسمن أرصدة الكثير من الادعياء والمنافقين الذين لا يحق لهم ان يكونوا ممثلين للمواطن او انهم حينما يتكلمون لايكذبون.
بالامس القريب امرأة جاءت بها ابنتي الى البيت وكانت تبدو كما انها في الرمق الأخير وما ان دخلت حتى انهارت على البساط وبعد ان أفاقت الححنا عليها كي تخبرنا عن المرض الذي تعاني منه فقالت (الدوخة) وبعد اسئلة عديدة تبين انها لم يتيسر لها الحصول على الغذاء اللازم الذي يمكن ان يبعث في جسدها الناحل الطاقة اللازمة للحركة. لا نعلم ما رد فعلها حين نذكر لها ان العراق ستزداد إيراداته من النفط المصدر مليارات الدولارات كل شهر.

تقرير

في ميسان .. مياه الشرب (RO) صدأ وفطريات وجراثيم

في صيف العام الماضي ، الذي شهد تصاعد معدل حالات الأصابة بالكوليرا ومرض الأسهال المائي الشديد في محافظة ميسان أشار مسؤولو قطاع الصحة الى أن السبب الرئيس للأصابات بهذه الأمراض هو تلوث مياه الشرب. وقد أعترض مسؤولو قطاع مياه الشرب على هذا التشخيص وخلال لقاء صحفي للمدى مع أحد مسؤولي الاقسام في مديرية ماء المحافظة في حينه قال و(بالفم المليان):

ميسان / محمد الرسام

.."هذا اتهام باطل، فالكل يعلم أن لا أحد يشرب ماء الاسالة الذي تضخه محطاتنا وبضمنهم نحن العاملين في هذا القطاع حيث أن جميع سكان المحافظة يتجهون لشراء مياه ال RO او القناني المعبأة لتأمين أحتياجاتهم لمياه الشرب"
تذكرت كلمات هذا الموظف، حين دهشت لكمية الشوائب الصلبة التي تدفقت مع مياه الRO وأنا أملأ عبوة البراد من خرطوم خزان أحد الباعة الجوالين لهذه المياه وحين لفت نظر البائع لتلوث مياهه اقسم باغلظ الأيمان أن محتوى الخزان هو مياه معالجة يتزود بها من إحدى السيارات الحوضية المخصصة، مقابل ثمن بالطبع.
ذهبت بعينة من هذه المياه الملوثة لصديق يعمل في المختبر فقام بفحصها وأخبرني بأن الملوثات الموجودة فيها عبارة عن صدأ الحديد مع وجود مجموعة متنوعة من الفطريات والجراثيم.
وحين عرض الأمر على مدير شعبة الرقابة الصحية في دائرة صحة ميسان للأستفسار عن أسباب أنعدام متابعة محطات المياه والباعة الجوالين والثابتين المنتشرين في الأحياء السكنية قال "بالنسبة لمحطات مياه الRO الرئيسة فهنالك متابعة يومية تقوم بها فرق الرقابة الصحية، والمحطة التي تؤشر عليها سلبيات ومخالفات تعاقب بعقوبة الغلق لمدة اسبوع.
أما بالنسبة للسيارات الحوضية فهنالك إجازات بخصوص نقل مياه الشرب و قد قمنا بإبلاغ السيطرات العسكرية المنتشرة في مدينة العمارة بحجز أي سيارة حوضية لا تحمل إجازة بهذا الخصوص علما أن مدة الأجازة محددة ب ٣ اشهر فقط بهدف إعادة فحص الحوضية للتأكد من سلامة الخزان ونظافته قبل تجديد الأجازة." وعن أمكانية عمل حوضيات غير مجازة ولا تتوفر على الشروط اللازمة لنقل مياه الشرب لم ينف الأمر مشيرا الى أن مسؤولية متابعة هذه الحوضيات وكذلك الباعة الثابتين والجوالين المنتشرين بكثافة في عموم احياء المدينة هي من واجبات الشرطة مضيفا " على المواطن أن يساهم في ذلك عبر أمتناعه عن التعامل مع هؤلاء الباعة غير المجازين أصلا. ومن خلال المدى أناشد الجهات المسؤولة في الشرطة رفع جميع مقطورات الباعة الثابتين من الأحياء السكنية ومنع الجوالين من العمل ببيع مياه الشرب ".
السؤال الذي يستدعي الطرح، فيما لو أجابت السلطات مناشدة مسؤول الرقابة الصحية ومنعت باعة ال RO الثابتين و المتجولين، هو كيف سيؤمن المواطن مياه الشرب؟ هل ستخصص الحكومة المحلية مثلا حوضيات خاصة لأيصال الماء لمنازل المواطنين ولو مقابل ثمن، ام ستدفع مبالغ نقدية كأجور نقل ليتمكن المواطن من دفع تكاليف تأجير وسيلة لنقل المياه التي سيشتريها من المحطات الرئيسة الى منزله؟
ولحين أن تجد الجهات المسؤولة حلولا لهذه المشكلة سيبقى المواطن الميساني بين أمرين أحلاهما مر، إما أن يخصص جزءا من دخله لتأمين مياه الشرب المعبأة وهي مكلفة بالطبع وستأكل من جرف ضروریاته الأخرى التي تتطلب نقودا، وإما أن يشتري المياه المعالجة من المحطات الرئيسة البعيدة عن مسكنه، وهذا يعني أن يصرف ٥ آلاف دينار كأجور نقل ذهاب وإياب ثلاث مرات او مرتين في الأسبوع في اقل تقدير فيما لو تزود كل مرة ب ٤٠ لترا.
وإلا فليس أمام المواطن سوى خيار أن يكون (حبابا) ومتعاونا ووطنيا متفهما لأوضاع البلاد الصعبة والأنشغال السادة المسؤولين بأمور ستراتيجية أهم وأخطر بكثير من مسألة توفير مياه الشرب النظيفة والمعقمة له، وليقنع ويسمي باسم الله ويشرب أي ماء متوفر وإذا ما تسبب ذلك بمرضه فليس سرير المستشفى ببعيد.
ولتنقلب الأهزوجة الشعبية التي زف بها قبل سنوات بعيدة ((أسمر وين مربّه.. شارب ماي عماره)) الى (اسمر وين امسمّم.. شارب ماي الRO)!!

ليس اخطر من ماء ملوث..

شكاوى

دائرة شبكة الحماية الاجتماعية رجاء

يشكو المواطن " ابراهيم حميد عبود ٧٠ عاما" من سكنة بغداد الجديدة من غبن لحقه اثناء توزيع رواتب شبكة الحماية الاجتماعية ، فهو يستلم منذ اكثر من عام المبلغ المخصص لفرد واحد ، في حين هو وكما مثبت بالبطاقة التموينية والوثائق الاخرى التي تضمها اضبارته يعيل اربعة افراد بمن فيهم زوجته، وانه رجل كبير في السن ويعاني من امراض عديدة ، وكما يقول في رسالته لصفحتنا لم يقو على مراجعة الدائرة المعنية ...فهل تلتفت دائرة شبكة الحماية الاجتماعية اليه وتقدر حالته لتصحح الخطأ الذي ارتكبه موظفوها وتعيد للرجل حقه ؟

ناحية التل في نينوى وعطش قراها

عدد من المواطنين من سكنة محافظة نينوى ناحية التل بعثوا برسالة للصفحة يطالبون فيها بضرورة إيصال ما ء شرب الى قراهم لاسيما، وانهم سبقوا وان سمعوا بان هناك مشروعا لتصفية المياه سوف يقام من اجل تزويد القرى والارياف بحاجتهم الى الماء الصافي ويأملون في ان تسارع الجهات المعنية في نينوى بتنفيذه عنهم.

صالح ذنون

شكوى من العبيدي

المواطن حسين محمد نهار من منطقة العبيدي بعث برسالة ضمنها الشكر والتقدير لاجهزة امانة بغداد التي تقوم بجهود متميزة من اجل اكساء شوارع وازقة مدينة العبيدي لكنه يذكر بأن على الاجهزة المعنية ان يكون لها اولويات في الاكساء وان تكون اهمية الشارع هي الاكثر من الزقاق لذلك يطالب بأن توجه اهتمامها الى الشارع المحاذي للمدينة من الجهة الغربية بموازاة المتنزه الجديد كون هذا الشارع من الشوارع الحيوية والمهمة لاغلب المواطنين هناك، ولكنه الان يكاد يكون عسيرا على اصحاب السيارات قطعه نتيجة للحفر والمياه المنتشرة على صفحته.

طفل بحاجة لعملية تجميل

المواطن ابو حيدر من منطقة بدرة في محافظة واسط بعث برسالة شكوى يقول فيها :ان ولده حيدر بحاجة الى عملية تجميلية للوجه كونه يعاني من تشوه ولادي جعله في حالة نفسية صعبة لاسيما وانه طالب في المدرسة الابتدائية ويخشى ان تجعله التشوهات الولادية يميل الى الانعزال ومن ثم الاصابة بمرض نفسي لاتحمد عواقبه.
حيدر التقاه مراسلنا وهناك وعد والده بنشر هذه الدعوة الإنسانية التي نتمنى ان تجد الاستجابة من المؤسسات الحكومية او من منظمات المجتمع المدني المعنية بهذا الجانب ولنا الامل الكبير في ان تتجسد امنية الطفل حيدر قريبا.

معبر الوليد الحدودي .. ملاحظات

بعث المواطن محمد ناجي من بغداد برسالة ينبه فيها الى ان المكلفين بمسؤولية معبر الوليد الحدودي بين العراق وسوريا لايقومون بالمهمة التي كلفوا بها كما يجب ودليله على ذلك ان المواطن العراقي المتجه إلى سوريا يخضع لتفتيش دقيق من قبل الاجهزة الامنية السورية في حين الداخل الى العراق يجد ان المكلفين في التفتيش لايعيرون الانتباه لمثل هذه الامور في الوقت الذي تستهدف فيه التفجيرات المواطن العراقي في قلب العاصمة بغداد لذلك يطالب بتفعيل الجانب الرقابي والامني في هذا المعبر المهم لكي لايكون الثغرة التي يدخل منها كل من يحمل الشر للعراقيين.

وزارة التربية وهذه الاشارة

المواطن سلمان عبد الحسين بعث برسالة للصفحة يقول فيها: انه يتمنى على وزارة التربية ان تبذل اهتماما اكثر في المطبوع المدرسي وتجعله مزيناً برسوم أكثر فنية من حيث الطباعة ومن حيث الفنانين الذين تعهد لهم مهمة القيام بتحلية مواضيع القراءة والحساب برسوم القصد منها التوضيح او جذب الطالب للكتاب ،وإشارته تذهب بالقول ان من تعهد لهم مهمة رسم مواضيع المنهاج الدراسي لطلبة الابتدائية ليسوا على الكثير من الاتقان ويتمنى ان تنتبه الوزارة لاشارته.

مسمار

مقتضيات المصلحة العامة !

ايوب السومري

من مفارقات الحال العراقية الراهنة، ان الدهشة والاستغراب لم يعودا يفعلان فعلهما المعتاد، بل فقدا تأثيرهما المباشر في نفوس المتلقي، المواطن الذي يظنه البعض غافلا عما يفعلون، حتى أمسيا امرا معتادا يصادفنا كل يوم وربما، من دون مبالغة، كل ساعة..
وآخر ما تفتقت عنه عقلية المفارقة، حادثة فساد اداري بل اخلاقي بامتياز، حدثت بشكل رسمي واصولي وحسب السياقات الادارية المعتادة، اذ ورد كتاب رسمي صادر من مديرية تربية الرصافة الاولى، في بغداد طبعا، بنقل خدمات المدرسة (.....) من اعدادية الرشد للبنات الواقعة في منطقة حي الزهور (الحسينية سابقا) الى متوسطة الانوار الواقعة في حي الصليخ. الامر الى هذا الحد ليس فيه ما يثير الدهشة والاستغراب، ولكن المفارقة تكمن في ان المتوسطة المذكورة والتي تم نقل المدرسة اليها تشكو، ليس من شحة الكادر التدريسي، بل من فيض فيه، فيما الاعدادية المذكورة والتي نقلت المدرسة منها، ليس فيها مدرسة واحدة ولا مدرس واحد بذات الاختصاص سوى المدرسة سحر عبد الجبار فقط لاغير، والمفارقة الانكى والاشد، تتصدر الكتاب الرسمي المذكور اعلاه عبارة(بناء على مقتضيات المصلحة العامة)!.
ولكن، ايضا، لم تخل الساحة من الشرفاء تماما، رغم الاعصار الهادر للفساد وللمفسدين، فقد تصدى احد المشرفين التربويين لكشف هذا الهبوط المريع في الضمير الوطني، بل الانساني، وتم تصحيح الحال...
يتساءل الواحد منا كم من حالات مشابهة مرت من دون ان يحظى المواطن بكشفها وتصحيح مسارها، واية اضرار بليغة لحقت بهذا المواطن وهذا الوطن من جراء هذا الغول(الفساد) الفاقد للحياء حتى؟

كاريكاتير..... عادل صبري

حديث الصورة

رجال قرية غزالي

احمد نوفل

الصورة ملتقطة بعدسة وكالة الانباء الفرنسية لعدد من الفلاحين العراقيين في قرية غزال قرب النجف وعلى حافة بركة مياه في سبيل الجفاف نتيجة لشحة المياه التي يشكو منها الفلاح العراقي في هذا الوقت. شريحة الفلاحين في العراق ما زالت ظروفها دون المستوى المطلوب.انتاج متدن بل ومهدد بشحة المياه.كما يبدو من الصورة النقاش يحتدم بين الفلاحين من الذين وجدوا انفسهم في حال لا يحسدون عليه.
بالأمس القريب كانت مناطقهم تنتج أجود انواع التمن المعروف بالعنبر ولجودته كان يصدر للخارج اما اليوم فانهم لا يستطيعون سد احتياجاتهم من انتاج حقولهم. هؤلاء بحاجة الى ان تبذل الدولة كل ما في وسعها لتلافي مشاكلهم.